

وشهدت له اللغة ودوى سر فوعا الى النبي صلى الله عليه واما كون
 الجسم لا يوصف بانه احد ووليدا فامر لم يقبله احد يعتمد عليه بل
 نص القرآن ينفيه كما ذكرناه فيما تقدم مثال قوله تعالى وان كانت
 واحدة فلها النصف وقوله ايود احدكم ان تكون له جنة من
 نجيل واعناب وقوله ضرب الله مثلا رجلين احدهما اعم لا يقدر
 على شيء واذا كان كذلك كانت دلالة السانع ثابتة بنفسه للسلف
 ودلالة الامة وهذين الطريقتين يثبت النسب ونفسه لم يقبله
 احد من المفسرين ولا من اهل اللغة بل لغة القرآن وغيره صريحة
 في نفي تلك الدلالة .

الوجه الثالث والثلاثون قوله لان الصمد بهذا التقدير صفة
 الاجسام الغليظة يقال له الوصف يكون الشيء صفا ومصمما
 لا يوجب غلظه ولا رفته فان من الاشياء الرقيقة ما يكون مصمما
 مثل بعض الزجاج والبلور وغير ذلك .

الوجه الرابع والثلاثون ان كون اللفظ يدل على الغلظ في اللغة
 لا يمنع دخوله في اسماء الله تعالى فانه قال تعالى ان الله هو الرزاق
 ذو القوة للتين فسمى نفسه التين ولتين في دلالة على الغلظ
 اقوى من الصمد .

الوجه الخامس والثلاثون قوله وتعالى الله عن ذلك فلا يرب
 انه يتعالى عن ان يكون مثلا للاجسام الغليظة كما انه يتعالى

عن

عن مماثلة الاجسام الرقيقة فتخصيص احدهما بتعالى الله عنه ينقض
 انه يتعالى عن الآخر وان له في ذلك اختصاصا وهذا باطل .

الوجه السادس والثلاثون ان الاجسام الغليظة اقوى واصاب من
 الاجسام الرقيقة وهما قريب الى صفات الكمال فنزبه الرب عن
 الاكل ووفى انقصر قلب الخلق .

الوجه السابع والثلاثون ان وصفه بانه متين وانه صمد وان
 تضمن معنى الغلظ والقوة فانه يثبت لله على الوجه الذي يليق به
 لا يثبت له ما ينقص بالخلق في سائر اسمائه وصفاته مثل الجسيم
 والصبور والقدوس وسائر اسمائه وصفاته اذ هو فجميع اسمائه

لا يصف بما ينقص بالخلق بل كل كمال في المخلوق فانه يثبت ما
 هو اكمل منه وكانقص فانه احق بالتنزيه منه من كل مخلوق
 وهذا الذي ذكره المؤسس احتجاجا مشبه الجسم باسمه الصمد
 على قولهم لان الصمد الذي لا يحرف له هويت الخ المشهورة
 في كلام المتقدمين والمتأخرين ونفاة الجسم ومثبته كانوا
 يجعلون ذلك من حجج المثبتة كما ذكره المؤسس ثم منهم من
 ينفي هذا التقدير ولا يذكر في تفسير الصمد الا انه السيد فقط
 كما فعل ذلك ابو حامد في شرحه للاسماء الحسنه ومنهم
 من يذكر القليلين ويرجح تفسيره بانه السيد اما لا اعتقاده
 ان ذلك هو الواثق للغة اولئك المعنى كما يرجع الخطا اليه